فهل له ادراك اولا خلف ... وعند قوم صح فيه الوقف
حي عليم قادر مريد ... سميع بصير ما يشا يريد
متكلم صفات الذات ... ليست بغير او بعين الذات
فقدرة بها يمكن تعلقت ... بلا تناهي ما به تعلقت
ووحدة اوجب لها وشاذي ... ارادة والعلم لكن عم ذي
وعم ايضا واجبا والممتنع ... ومثل ذا كلامه فاتبع
وكل موجود انط للسمع به ... كذا البصر ادر اكه ان قيل به
وغير علم هذه كما ثبت ... ثم الحياة ما بشي تعلقت
وعندنا اسماؤه العظيمة ... كذا صفات ذاته قديمة
واختير ان اسماؤه توقيفية ... كذا الصفات فاحفظ السمية
وكل نص اوهم التشبيها ... اوله او فوض ورم تنزيها
ونزه القران اي كلمة ... عن الحدوث واحذر انتقامه
فكل نص للحدوث دلا ... احمل على اللفظ الذي قد دلا
ويستحيل ضد ذي الصفات ... في حقه كالكون في الجهات
وجائز في حقه ما امكنا ... ايجادا اعداما كرزقه الغنا

فخالق لعبده وما عمل ... موفق لمن اراد ان يصل
وخاذل لمن اراد بعده ... ومنجز لمن اراد وعده
فوز السعيد عنده في الازل ... كذا الشقي ثم لم يتقل
وعندنا للعبد كسب كلفا ... به ولكن ليس فيه تعرفا
فليس مجبورا ولا اختيارا ... وليس كلا يفعل اختيارا
فان يشأ فبمحض الفضل ... وان يعذب فبمحض العدل
وقولهم ان الصلاح واجب ... عليه ثور ما عليه واجب
المر بوا ايلامه الاطفال ... وشبهها فحاذر المحال
وجائز عليه خلق الشر ... والخير كالاسلام وجهل الكفر
وواجب ايماننا بالقدر ... وبالقضا كما اتى في الخبر
ومنه ان ينظر بالابصار ... لكن بلا كيف ولا انحصار
للمؤمنين اذ بجائز علقت ... هذا او للمختار دنيا ثبتت
ومنه ارسال جميع الرسل ... فلا وجوب بل بمحض الفضل
لكن بذا ايماننا قد وجبا ... فدع هوى قوم بهم قد لعبا
وواجب في حقهم الامانه ... وضد قهم وضف له الفطانه

Copyright King Saud University